

المحاضرة التاسعة/ شرح آيات الأحكام/ الدورة العلمية السنوية السابعة / مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد بلغ بنا المقام للكلام على صلاة الخوف المذكورة في سورة النساء. والكلام على الصلاة الخوف طويل. ولا سيما ان ربطناه بالتفصيل الوارد في صحيح السنة. وقد - 00:00:08
خرج الامام مسلم جل الصور وفصلها في عدة احاديث بدأها بحديث عبدالله بن عمر وهو متفق عليه ثم حديث سهل ابن ابي حنيفة. وهو متفق عليه ايضا ثم ختم بحديث جابر ابن عبدالله. وقد - 00:00:38
علقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم. وسبق ذكر صلاة الخوف في الايات التي معنا القصر فنسمع الاية على طولها ونشهد ان يعني ان نمر بها مرورا سريعا. لاني طلبت من اخواننا واحبائنا الذين يحضرون هذا الدرس - 00:00:58
مع السماع لما شرحناه من صحيح مسلم. اظن في نحو اربعة محاضرات اربع محاضرات. شرحنا صور ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف وتنوع هذه الصور. وكان شرحه من باب التقريب بالصوت والصورة - 00:01:28
فبعض الاخوان بينوا بالحركات كيف تكون صلاة الخوف في الصور الخمسة المذكورة في صحيح مسلم والتي قد تصل الى الثمانية بل بعضهم جعلها ثلاثة عشر صورة. وتفصيل هذه الصور بالتطبيق العملي الطويل. لعل - 00:01:48
انا لو طول الطوال محاضرات احتجنا يعني لوقت طويل. نسمع الاية ونقف على الاحكام الكلية في هذه الاية. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يقول الله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان يفتنكم - 00:02:08
هم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فاتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم. ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم اسلحتهم - 00:02:28
الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذرکم. ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا. فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا - 00:02:48
على جنوبكم فاذا اطمأننتم فاقموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. الله عز وجل يشرع للمؤمنين انهم اذا ضربوا في الارض والضرب في الارض والسير في السفر. ولا - 00:03:08
فرق بين اهل العلم في الضرب في الارض في السفر بين سفر الطاعة والعبادة وسفر المباح فاحكامهما واحدة. سفر الطاعة كسفر في الجهاد وهو المعني ها هنا واو السفر للحج والعمرة. او السفر لصلة الرحم وطلب العلم. والسفر المباح كسفر النزهة - 00:03:28
وسفر التجارة. السفر الحرام لا يجوز ان تؤخذ به الرخص. رخص الاحكام. كان يسافر الانسان والعياذ بالله ليزني او ان يقتل مسافر ليقتل شخصا ملابسات وتداعيات معينة. فالسفر الحرام لا تؤخذ به الاحكام. العرب تقول - 00:03:58
ضرب في اي سافر وسار في الارض وتقول ضرب الارض منهم من يقول الفرق بين ضرب فيه دول في ضرب الارض اي خرج ليقضي حاجته. ودل على هذا حديث عند ابي داود في اسناده ضعف لا يخرج - 00:04:28
رجلان يضربان في الارض اضربان الارض. والمراد يضربان الارض اي يقضيان حاجتهم ويتكلم بعضهم مع بعض فيفرون بين هذا وهذا. واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا. ان تقصروا من - 00:04:48
صلاتي ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. واذا كنت فيهم فاقمت الصلاة. الاية بعض الشراح نبه على

فائدة مثل اية موضوع الوقوف. متى نقش؟ وهل القصر - 00:05:08

ثابت في كتاب الله عز وجل في هذه الآية. هل هو فقط في عند حالة الخوف اما انه مطلق في الخوف وغيره. وهذا يجر الى ذكرى التوجيه ويجر الى مبحث مذكور في علوم القرآن. منهم من قال واذا ضربتم في الارض - 00:05:38
فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. وقفنا وقف. فحين اذ يكون ذكر القصر في الصلاة ذكر القصر في الصلاة في القرآن في الحالتين. حالة الامن وحالة الخوف قالوا ثم نستأنف ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الذين ان الكافرين كانوا لكم عدوا -

00:06:08

جملة اعتراضية. جملة اعتراضية. قال ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين قيل لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة. فاقمت الصلاة يا محمد آ الناس الذين هم في حالة خوف وفي حالة محاربة مع الكافرين. وهذا ليس - 00:06:38
هذا الاطلاق وهذا التفسير ليس بصحيح اذ مداره قائم على اصل وهو ان واذا كنت فيهم هذه قالوا هذه واو زائدة. لا معنى لها. هذه الواو زائدة. يعني الكلام حتى يستقيم قالوا الواو زائدة لا معنى لها - 00:07:08

والكلام هكذا ان خفتم من يفتنكم الذين كفروا اذا كنت اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة. ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا اذا كنت فيهم الواو قالوا هذه واو زائدة. وهذا يستدعي لي كلمة يسيرة هل في القرآن زوائد - 00:07:28
شيء زائد لا معنى له ولا فائدة من هذا يجلب عنه القرآن في شيء زائد في الاعراب. يعني في الاعراب لو انك اسقطته لكان المعنى الجملي يستقيم. لكن كل كلمة في القرآن لها معنى. والفرق بين كلام الله وكلامنا كالفرق بين ذات الله وذواتنا. فكلامه جل في -

00:07:48

ولاه لا يوجد فيه زواج. لا يوجد فيه شيء غزال. ثم الذي يقوي ضعف هذا الكلام مع الاعتراف بان الوقوف لها اثر في الاحكام بل

الوقوف لها اثر في العقيدة. ومن - 00:08:18

اواخر ما كتب آ الشيخ ابراهيم الرحيلي حفظه الله آ اثر الوقوف على العقيدة. في العقيدة لها اثر والوقوف لها اثر. لكن في هذا المقام هذا الاثر ضعيف. هذا الاثر ليس بصحيح. وان ذهب اليه بعض المفسرين كالمهدو - 00:08:38

لماذا؟ لانه ثبت في صحيح مسلم بسنده الى يعلى ابن امية او ابن منية امه مني وابوه امية. عن يعلى ابن امية قال قلت لعمر ابن الخطاب فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا وقد امن الناس - 00:08:58

استشكل الآية ان خفتم ان ان صلة هذه ايش؟ بالقصر. ان لها صلة وثيقة بالقصر. فقال صور عجت مما عجت منه. هذا وقع عندي كما وقع عندك. عجت مما عجت منه - 00:09:28

فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقة تصدق الله بكم عليها ان الله تصدق بها صدقة ان الله تصدق بها عليكم فاقبلوا صدقته. صدقة تصدق الله بها - 00:09:48

عليكم فاقبلوا صدقته. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم اقر عمر. وخلاصته فهو الحكم في هذا الباب على عجلة ان القصر حالة الخوف ويكون هذا في اه صلاة الخوف ويكون آ ايضا آ قصر دون خوف في الامن - 00:10:08

وثابت في احاديث مستفيضة شهيرة ثابتة في الصحيحين وفي حال الخوف ثابتة في كتاب الله جل في علاه. فليس الله يقول فليس عليكم جناح استدلوا بقوله فليس عليكم جناح ان - 00:10:38

قصر رخصة وليس بعزيمة. الله يقول فليس عليكم جناح. واستفدنا من قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله حج البيت واعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. انا لان - 00:10:58

في القرآن قد يفيد الوجوب. وقد يفيد السنية وقد يفيد الاباحة وهو الاصل. فالاستدلال فقط بقوله تعالى فليس عليكم جناح ليس صحيحا في جعل القصر رخصة وليس بعزيمة ومنهم من استدل ايضا بقول النبي صلى الله عليه وسلم رخصة. رخصة - 00:11:18
وقالوا الرخصة اذا ليست بعزيمة. قلنا النبي قال في الاخر قال في اولها رخصة صدق الله بها عليكم. ثم قال في اخر الحديث فاقبلوا رخصته. فاقبلوا رخصته. فامر به صلى الله عليه وسلم بقبول الرخصة - 00:11:48

يشير الى انه عزيمة كيف وقد ثبت في عن عائشة في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فرضت الصلاة ركعتان ركعتان فوق رأس السفر وزيدت في الحضر. فافرت في السفر وزيدت في - [00:12:08](#)

كيف وقد ثبت ان الاصحاب كابن مسعود انكر على امير المؤمنين عثمان ابن عفان لما ترك القصر في منى فقام اليه وقال اه ان الخلاف كله شر لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال ركعتين وكذلك رأيت ابا بكر وعمر وهانذا وها انا ذا نحن نصلي - [00:12:28](#)

فيا ليت حظنا من اربع ركعتان متبعتان. فابن مسعود انكر وكذلك عائشة لما سافرت قال عمر بن الزبير كما في صحيح مسلم فتأولت كما تأول عثمان. فكان النكران هو المشهور عن آ - [00:12:58](#)

الصحابة وعن السلف ممن بعدهم في تأويل عثمان قالوا حملوا له محملا فدل هذا على ان المقرر عندهم ان الاصل الاصل القصر ولم يثبت البتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتم في سفر ولا عن احد من اصحابه. والاحاديث التي فيها - [00:13:18](#)

اتمامه صلى الله عليه وسلم في فتح مكة ومكث عشرين يوما في فتح مكة الاحاديث التي وردت فيها الاتمام مدارها على مجاهيل وعلى متروكين. والذي صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حالفت في مكة ان - [00:13:48](#)

فالقصر فهذا كله يدل على ان القصر عزيمة. وهذا مذهب الكوفيين. وقال به جمع من السلف وهو اختيار جمع من المحققين وبه وهو الذي قبره شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - [00:14:08](#)

واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. والصلاة ها هنا الالف واللام العموم لكن ليست كل الصلوات التي تقصر وانما التي تقصر انما هي الرباعية. الصلاة الرباعية تصلى ركعتان اما الفجر والمغرب - [00:14:28](#)

فلا يكون فيهما قصر البتة. ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. خرج هذا قالوا مخرج ابن غالب خرج هذا مخرج الغالب وفي السفر آ وفي غير السفر وفي حال يجوز القصر كما علمنا نبينا صلى الله عليه وسلم والصدقة التي تصدق الله بها علينا. انما كانت - [00:14:48](#)

فيما اوحى الله الى نبينا صلى الله عليه وسلم. والسنة الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه فالسنة شقيقة القرآن في التشريع. ولا يجوز لنا ان نفهم القرآن دون السنة ودون التطبيق. ودون التطبيق - [00:15:18](#)

العملي للصحابة رضوان الله تعالى عليهم في مثل اه هذا في مثل هذا الموطن ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. ربط الدائم والمنهج قرآني في ذكر ايات الاحكام آ ربط الامر بالعقيدة بالولاء والبراء بالتميز عن الكافرين - [00:15:38](#)

بان اصل القصر انما كان من باب الحفاظ على بيضة المسلمين. الخوف ان خفتم من يفتنكم والذين كفروا اسأل الله عز وجل قرر حقيقة ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. ثم جاء خطاب مستأنف - [00:16:08](#)

وليس لهذا صلة بالذي قبله وهذا الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم في حياته ولمن جاء من بعده فاذا كانت قصر صلاة فيها تنقيص عدد الركعات ان صلاة الخوف فيه تنقيص للاركان. او عدم موالة بين الاركان. فصلاة الخوف - [00:16:28](#)

ليست في صلاة القصر هي رخصة فيها الرخصة على وجه ابين وفيها الرخصة في طريقك اداء الاركان. قال الله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة. منهم من قال وهذا قول مهجور اه شنع - [00:16:58](#)

اه المحققون شنعه المحققون وابعدوه قالوا هذا القصر وهذه صلاة الخوف خاصة في رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف زالت. وقال بهذا ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم القاضي - [00:17:18](#)

من علماء الحنفية وهذا القول ليس بصحيح ولا دليل عليه. والاصل في فعله صلى الله عليه وسلم العموم وبالسباق لا يدل على ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى واذا كنت فيهم يمكن ان يقال ويستنبط - [00:17:38](#)

الحكم ان صلاة الخوف تحتاج لترتيب امير الجيش. يعني اما اذا كان امير المؤمنين اه الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم بمثابة الحاكم في وكان مع الجيش وبين لهم كيفية الصلاة فهذا الذي يحتاج اما ان نقول ان هذا - [00:17:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فهذا من الخصوصية تحتاج لدليل كيف وقد فعلت بعده؟ وكيف ان الله تعالى قد قال وما كان الله ليعذب وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. ففرق بين قوله تعالى فيهم وقوله منهم. فهذا - [00:18:18](#)

الامام التائب ليوم القيامة. فيمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فينا وان لم يكن منا. يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فينا وان لم يكن منا. فالسياق القرآني والنظم القرآني ليسعف البتة - [00:18:38](#)

القول في ان صلاة الخوف انما هي مشروعة فقط لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نعرف مثل هذه الاحكام. تكون خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم صلاها النبي بالناس. صلاها ولا نعرف مثل هذه الخاصية. فالقول بانها خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني قوله - [00:18:58](#)

اه لا دليل عليه وليس بسديد. واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة قسم الناس لقسمين اسم آ يصلون صفين والان تختلف سور صلاة الخوف على حسب موقع العدو وعلى حسب حال المعركة للالتحام. المعني في الايات - [00:19:18](#)

ليس حال الالتحام. حال الالتحام اذا خشي المجاهد ان يفوته الوقت يصلي ايماء وعند شدة الخوف وعدم الاستطاعة من مغادرة المكان فالذي حصل مع النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الاحزاب لما - [00:19:48](#)

وصلى الصلوات على اثر بعضها بعضا. الراجح عند المحققين هذه صورة من صور صلاة الخوف. فقد تكون صلاة خوف مع عدم سفر من غير قصر مع شدة خوف تؤدي الصلوات في وقت واحد. فداء الصلوات في وقت - [00:20:08](#)

واحد من غير قصر من غير صيغة المطلوبة يا له. الراجح عند المحققين ان الذي فعله نبينا صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في غزوة الاحزاب انما هو ايضا من صور صلاة الخوف. تبقى موضوع السور المذكورة في الايات اه - [00:20:28](#)

آ حال العدو هل هو في جهة القبلة؟ هل العدو في ناحية غير ناحية القبلة صلي يصف الامام يصف الناس صفين اذا كانوا في خارج اذا كانوا ليسوا في جهة القبلة - [00:20:48](#)

في صفوف صف امام خلف الامام يتجه للقبلة الصف الثاني يكون بمواجهة العدو ركعة الامام يصلون معه والصف الثاني في اتجاه العدو. الامام يقوم بالركعة الثانية هم يكملون الصلاة ركعة يصلون الركعة الثانية وثم من من اتم الركعة خرج من الصلاة - [00:21:08](#)

وذهب الى الصف الذي في مواجهة العدو ثم ينتقل واحد منهم الى الصلاة ويعملوا له صفا ثانيا ويبقى الامام قائما. يبقى الامام قائما حينئذ آ ينتقلون فيصلون بهم الامام ركعة ثانية - [00:21:38](#)

يصلي بهم الامام ركعة ثانية ويبقى جالسا الذين صلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يقومون او مع الامام يقومون فيأتون بركعة. ثم يدركون الجلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون به. هذه صورة من الصور. صورة اخرى يصلي بهم ركعتين ويصلي بهم ركعتين. ركعتان منفصلتان. ركعتان منفصلتان - [00:22:08](#)

وباسهل الصور وهي من الصور الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. الله جل في علاه يقول في كتابه واذا كنت في فاقمت لهم الصلاة انتبه حتى في الخوف في اقامة الصلاة وما في اداء صلاة. في اقامة الصلاة يعني في - [00:22:38](#)

مناجاة وحسن علاقة مع الله جل في علاه فاقمت لهم الصلاة طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم. يصلي والسلاح معه يصلي والسلاح معه فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم هذه صورة ثانية من صورة صلة الخوف او صورة ثلاثة صور كثيرة كما قلت من رأى الصور من اخواننا من رأى الصور - [00:22:58](#)

العدد طيب الحمد لله. العدد طيب. طيب الحمد لله. من الصور المذكورة انه الامام اذا كان في جهة القبلة العدو يصف خلفه صفين يصلون معه فلما يسجد الامام يبقى الصف الثاني قائم. يبقى الصف الثاني قائم عند سجود النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:28](#)

ثم لما يقومون للركعة الثانية الصف القائم خلف يسجد. ثم ثم يتبادلون الصف الخلفي يصبح الصف الامامي والصف الامامي يصبح الصف الخلفي ويتمون الصلاة على هذا الحال على الحال الذي رأيتموه ورأيتم شرحه وتفصيله في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. قال وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا - [00:23:58](#)

تكون من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم. ود الذين كفروا تغفلون عن اسلحتكم وامتعنكم فيميلون ميلا واحدة. هذه حقيقة تفيدنا اشياء تفيدنا اخذ السلاح ووضع السلاح في الصلاة اه وهي حركة زائدة. وان الحركة التي فيها - [00:24:28](#)

حاجة للمصلين وان زادت على ثلاث حركات فهي لا تبطل الصلاة. ما دام المصلي متماسكا وان تحرك حركات دعت لها الحاجة

والضرورة فهذه القول المقولة الشائعة عند الناس ان ثلاث حركات - [00:24:58](#)

الصلاة مقولة لا اصل لها في الشرع. بل لا اصل لها عند الفقهاء والعلماء. وهذا مذكور عند بعض اه الحنفية وهو ابو يوسف يقول ان

الثلاث حركات تبطل الصلاة في الركن الواحد. ثلاث حركات في الركن الواحد تبطل الصلاة - [00:25:18](#)

اما ثلاث حركات في الصلاة تبطلها فهذا مما لم يقل به احد. نعم اذا نظرت للمصلي فلم تره يعني فحسبت انه ليس في صلاة وتحرك

حركة متوالية كثيرة او حركة فيها بعد كل البعد عن الصلاة فهذا الذي يبطلها كان ترى - [00:25:38](#)

واحد يقفز ويخطر في بالك انه يصلي ابدا. بيتحرك حركة متوالية وكثيرة قالوا هذا الذي يبطل الصلاة وفي صحيح الامام البخاري

كتاب العمل في الصلاة. كتاب العمل في الصلاة. الامل في الصلاة الذي يحتاجه المصلي وان زاد عن ثلاث حركات الايات - [00:25:58](#)

بفحواها تدل على ان هذا مشروع وليس بممنوع. ثم تأمل معي. قال اه قال الله عز وجل وليأخذوا حذرهم واسلحتهم واد الذين كفروا

لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعثكم فينملون عليكم ميلة واحدة. الكفار استدركوا على انفسهم وتفاجأوا بان المسلمين في حديث جابر

في صحيح مسلم. اه لما صلوا - [00:26:18](#)

فكان آ فقال بعضهم لبعض لولتم عليهم وفي الصلاة قالوا في الحديث لو ملنا عليهم ميدة لاستطعناهم لاستأصلناهم. فاخبر جبريل

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال فذكر ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر لنا مشاورتهم. ثم قال قالوا المشركون -

[00:26:48](#)

فيما اخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انه ستأتيهم صلاة احب اليهم من اولادهم صلاة العصر حتى الكفار المحاربون

يعرفون قيمة صلاة العصر عند المسلمين. صلوا الظهر ستأتيهم صلاة هي احب - [00:27:18](#)

اليهم من اولادهم. فلما حضرت العصر يقول جابر فلما حضرت العصر صفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صفين وسرد طريق

الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم. فصار يحبون كون لا يحبون ان تقوم للمسلمين قائمة. ويحبون ان يميلوا عليهم ميلة واحدة

ويحبون استئصال الكفار - [00:27:38](#)

استئصال المسلمين. هذه رغبة باقية في نفوسهم. ويستخدمون العبادات والطاعات. واليوم يحصد المسلمين ويستخدمون الجهاد. لو

تحت اسم الجهاد تفنى النفوس. ولا سيما فيما نرى في سوريا وفيما نرى في في - [00:28:08](#)

استحصد الكفار المسلمين باسم الجهاد. وهذا من مكرهم وغيهم وحنقهم وحقدهم على المسلمين ولكن الطيش والعجلة الذي هو

خلاف منهج الانبياء عند بعض الشباب وللأسف هذا داء كان في معزل عنه ولاول مرة في التاريخ المعاصر رأينا مشاركة

قبيحة جاهلة - [00:28:28](#)

في المآل والعواقب من قبل المنسويين لهذه الدعوة في الجانب السوري. وهذا حكم ثقيل الان بعض النفوس لكني لعلي اضرب ان

قلت هذا الكلام في اوج الفتنة. ولكن العاقل ينتبه والذي يقرأ سورة الانبياء - [00:28:58](#)

يعلم ان اول اية في الانبياء ذم العجلة. واخر اية في سورة الانبياء وجوب الصبر. اول اية في هذا منهج الانبياء هذا منهج الانبياء.

منهج الانبياء. ذنب العجلة هو وجوب طريق الانبياء قوي. ويحتاج لصبر وتعب - [00:29:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم صلى الوتر تقول عائشة في سنن النسائي. تقول صلى النبي الوتر جالسا. وعللت ذلك بقولها لقد حطمهم

الناس الناس حطموه فما استطاع ان يصلوا الوتر قائما. فالداعي الى الله على المنهج الانبياء ينبغي ان يكون عنده استعداد نفسي -

[00:29:38](#)

بطول المشوار. الخلاصة قال ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعثكم فيميلون عليكم ميلة واحدة. هذا اصل لشيء مهم. وهو

مذكور وفيه لجة وخلاف وفيه تقصير مع تطور العلوم من قبل الباحثين اليوم. هل العبادات تغل - [00:29:58](#)

طيب انظروا الى قول الله عز وجل بعد ان شرع الله صلاة الخوف وامر بالحرز وحمل السلاح والاستعداد لمواجهة العدو والصلاة

بطريقة لا تعين الكافرين على الميل على المسلمين ميلة واحدة - [00:30:28](#)

علل الله تعالى ذلك بقوله واد الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة هذا اشارة الى ان العبادات تعمل لكن المعنى غير العلة غير ظاهرة في العبادات. ولا سيما في الاعداد اعداد الركعات مثلا - [00:30:48](#)

والا الامام ابن القيم رحمه الله قرر في كتاب الاعلام ان كل شيء في الشريعة له علة. الاحكام الشرعية معللة الاحكام الشرعية معللة والاحكام الشرعية تسير على قواعد مطردة قواعد عامة. ومن لم يحسن - [00:31:08](#)

والترويع والتفريع. وان هذه قاعدة باصلها وهذه ليست قاعدة باصلها. ويعمل عنده ويحصل عنده خلط فهذا لا يعينه على معرفة اسرار الشريعة وحكمها ولا يعينه على معرفة ولا يعينه ايضا على معرفة الاحكام الشرعية - [00:31:28](#)

صحيحة وبالتالي توظيف العلوم الشرعية العلوم الانسانية اليوم مع تقدمها وتلمس فهي من اكبر وسائل الدعوة لاصحاب العقول وهم جل الامريكان والاوروبيين اليوم ان تقدم لهم الشريعة معللة مبينا الحكم والاسرار - [00:31:48](#)

التي فيها هذا واجب كفائي على الامة. المؤلفات فيه للاسف قليلة الف الدهلوي حجة الله البالغة والف ابن القيم اعلام الموقعين واعلام الموقعين لما ذكر الطلاق خارج استفرادات طويلة طويلة جدا تناسب عصره وكان يدافع - [00:32:18](#)

فيها عن شيخه للفتنة التي مر بها لكننا ما زلنا بحاجة الى معلمة مطولة فيها استخدام لتطور علوم الانسان العلوم التي تخص الانسان. وتبين الحكم الشرعية للاحكام في قوله ود الذين كفروا تعديل وفيه اشارة الى ان الشريعة معللة ودلل ابن القيم على تعليم الشريعة بامرین الامر الاول - [00:32:38](#)

الامثلة في القرآن والامر الثاني المنامات تأويل المنامات لولا ان الشريعة معللة ما استطعنا ان نؤول ولا ان نفهم الامثال المذكورة في القرآن. ولا جناح عليكم ان كان - [00:33:08](#)

اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذرکم. وايضا تنمة التعديل لان العبرة بالاهم ليست بذات الحمل ليس حمل السلاح وليس الجهاد امر لا يقبل التعليل. الجهاد اعلى درجة من درجات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:33:28](#)

وحمل السلاح في الصلاة لا يراد لذاته. المراد الحذر. فاذا كنتم لا تستطيعون بمرض بتعب لمطر واعدت رأيتم الوضع وحصل المقصد ان تحضروا عدوكم فلا جناح عليكم في ذلك بعض الناس مصيبة المجاهدين مصيبة اهل الجهاد اليوم يظنون انه الجهاد مثل ركعتين فرض الفجر. ولا يفهمون ان - [00:33:48](#)

جهاد معلن وهو من درجات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فالمنكر ما تزال بالانكار وجب. ومتى نقص وجب ومتى زال وحل منكر مثله محله فيه نظر ومتى ترتب على انكار المنكر منكر - [00:34:18](#)

وكان هذا الانكار منكرا عند المحققين من العلماء وهكذا. قال وخذوا حذرکم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا. ثم امر الله عز وجل اذا فرغتم من صلاة قال فاذا قضيت القضاء في كتاب الله ليس هو القضاء قسيم الاداء - [00:34:38](#)

في اصطلاح الفقهاء القضاء المذكور في كتاب الله ليس هو القضاء طاء اصيل الاداء في كلام الفقهاء. الفقهاء العبادة تؤدي اما اداء اي في وقتها واما قضاء. قضاء وان اي خارج وقتها فاذا قضيت ما هنا وكذلك فاذا قضيت مناسككم - [00:35:08](#)

كذلك فاذا قضيت الصلاة فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض. هذه قضية الصلاة فانتشروا في الارض. هذه كلها في الفراغ هذه كلها المراد بها الفراغ من العبادة في وقتها. وليس القضاء الذي هو قسيم الاداء. قال الله - [00:35:38](#)

فاذا قضيت الصلاة اي فرغتم من الصلاة فاذكروا الله في جميع احوالكم. وانتم قائمون اذكروا الله. وانتم قاعدون اذكروا الله وانتم على جنب اذكروا الله. طبعا اه الامام القرطبي رحمه الله في تفسيره في هذه الاية شنع وبشع على الذين استدلوها بها - [00:35:58](#)

على جواز الدروشة وعلى جواز ذكر الله قائم قائم بعضهم يقول فاذكروا الله قيام وقود ويعيش كل في حال يجمع هذه الاحوال وآ الدروشة طبعا بدعة من البدع. آ والامام القرطبي رحمه الله - [00:36:18](#)

كلاما عجيبا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ما قال زعقوا ولا رقصوا ولا قاموا ابن عربي الصوفي لما يستدل بالدروة شافت فتوحات الهلكية المكينة المزعومة والبلقيني كان يقول هي ليست الفتوحات - [00:36:38](#)

قبوحات الهلكية. ينبغي ان يسمى كتابه القبوحات الهلكية. وليس الفتوحات الملكية. قال ونور ابراهيم ملكوت السماوات والارض. قال

ابراهيم كان يرى ملكوت السماوات والارض. وابراهيم لما رأى ملكوت السماوات رأى كيفية ذكر الملائكة. فكان الملائكة يذكرون -

[00:36:58](#)

فهذه اصل للدروشة. طبعاً هذا كله كذب على اه في الاخبار واه الى اخره. المراد اذكروا الله في كل الاحوال كنتم قائمين اذكروا الله وان كنتم جالسين اذكروا الله وان كنتم على جنب فاذكروا الله عز وجل. فهذا ذكر مطلوب على - [00:37:18](#)

فائز صلاة الخوف. واما اذا اطمأننتم فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلاة. فاذا امنتم وسكنت قلوبكم عدتم الى حالكم ما قبل الخوف فالواجب عليكم ان تقيموا الصلاة بالصفة المشروعة من الازكار والاركان ولا تفعلوا ما اذن لكم في صلاة الخوف من تخلل - [00:37:38](#) بعض الافعال في اثناء الاركان قال الله عز وجل فاقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً افتت في المعراج في رحلة النبي صلى الله عليه وسلم للمعراج وقتت في الصلوات الخمس الالية مجملة ان الصلاة كانت على - [00:38:08](#)

فصلها النبي صلى الله عليه وسلم بعمله. في صحيح مسلم جاءه رجل فسأله عن اوقات الصلاة فقال صل معنا اليوم صلي معنا غدا. فصلى في اليوم الاول الصلوات الخمس في اول وقتها. وصلى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس في اليوم الثاني -

[00:38:38](#)

في اخر وقتها وقال النبي صلى الله عليه وسلم للسائل ما بين هذين الوقتين وقت. وفي حديث عبد الله ابن عمر الطويل ايضاً في الشيخ مسلم فصل النبي صلى الله عليه وسلم بالقول بداية الاوقات اوقات الصلوات ونهايات الاوقات - [00:38:58](#)

الصلوات خمس في القرآن اجمل الله الاوقات. فقال الله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً. هذه اية فيها اجمال. لدلوك الشمس طهر وعصر. وسط الليل مغرب وعشاء - [00:39:18](#)

وقرآن الفجر صلاة الفجر. خمس صلوات. شيخ الاسلام استدلل بهذه الالية. ان الله في الاوقات اجمل مرة افصل خالص. قال ان الصلاة كانت كتاباً موقوتاً. قالوا في هذا دلالة على - [00:39:38](#)

ان اصل الجمع بين الصلاتين مذكور في القرآن. اصل الجمع بين الصلاتين مذكور بالقرآن. وفي هذا دلالة على ان الصلوات خمس الصلوات لها خمس اوقات في السعة والرفاهية ولها ثلاثة اوقات في الضيق والشدة. المراد - [00:39:58](#)

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً. كتاباً اي مفروضاً. فالصلاة مفروضة وكانت مفروضة قبل المعراج. ولكنها الى خمس اوقات الى خمسة اوقات. نأتي للاية التي بعدها الله تبارك وتعالى كتبت عليكم الميعة والدم ونحو الانس وما لغير الله به - [00:40:18](#) وما ذبح على النصب وان تستقسم بالاسلام اليوم يأس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي واضيف لكم الاسلام ديناً. فمن القبض في من فصل فمن اضطر في محمصة غير متجانب بائمه فان الله غفور رحيم -

[00:40:48](#)

يسألونك ماذا احل لهم؟ قل وان لهم الطيبات وما علمتم من الجوارح من تعلمونها مما علمكم الله فكلوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب. في هذه - [00:41:18](#)

بيان لما احل الله وحرم من مطعومات. فالله عز وجل يقول قربت عليكم وصيغة التحريم دائماً يقدر فيها فعل بخلاف صيغة الاجتماع صرت مجتمع اقوى كما يأتي عند آيات القمار ان شاء الله في درس غد حرمت عليكم - [00:41:38](#)

ميعة لما نقدر فعل ايش نقول؟ قربت عليكم ايش؟ اكل الميعة. واكل ما عطف على الميعة في الالية. لو كان اجتنبوا لما جاز لنا دماغ جلد الميعة. ولا ان نستفيد - [00:42:08](#)

من اي شيء منها؟ فالاية هنا حرمت حرم الاكل. الكلام على الاكل. حرمت عليكم الميعة. الميعة المراد بها ما فارقه الروح من غير زكاة. ما فارقه الروح من غير زكاة. الذكاء - [00:42:28](#)

وقطع الحلقوم لاراقة الدم. هذه هي الزكاة الله يقول حرمت عليكم الميعة. الميعة مفرد محلى بالالف واللام. يشمل كل انواع الميعة وعلى العموم مستثنى منه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان - [00:42:48](#)

وهذان الصدفان يفيدان ان المراد بالميتة ميتة البر وليس ميتة البحر النبي صلى الله عليه وسلم يقول حلت لنا ميتتان ودمان. وهذا ايضا يؤخذ من والدم. حرمت عليكم الميتة والدم. فالدّم - [00:43:18](#)

ايضا مفرد وحنا بالالف واللام واللام تفيد العموم. يشمل كل دم. لكن في الحديث لكم ميتتان ودمان فاما الميتتان فالهود والجرذ. ميتة البحر الحوت والجراد. واما الدمام فالكبد الكبد عبارة عن دم. والطحال عبارة عن دم. احل الله عز وجل لنا هذان النوعان. من الدماء - [00:43:38](#)

هما يخصصان عموم قوله الميتة وعموم قوله الدم. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ماء البحر قال هو الطهور ماؤه الحل ميتته. وميتة مفردة مضافة. ميتة البحر ومفرد المضاف يفيد العموم. وكل ميتة - [00:44:08](#)

من ميتات البحر بغض النظر عن انواع ما في البحر اذا كان بحريا خالصا ومات حتف انفه ومات فارقتة الروح من غير زكاة فهو حلال وليس بحرام. الاشكاليات وذكر انواع المحرمات - [00:44:28](#)

فيها اشارات بالاضافة الى الشواهد الشعرية وتتبع اخبار العرب الى انهم كانوا يأكلون هذه الاشياء. هذه الدماء العرب كانت تشرب الدم. وكانت تأكل الميتة وكانت تأكل سائر المحرمات. المذكورة في - [00:44:48](#)

هذه الايات فالله جل في علاه من كرمه وفضله واكمال دينه اه بي مصلحة الانسان وان يستلذ بما يحق ان يستلذ به من الطيبات بين الله تعالى لنا جملة من الاشياء لنجتنبها واصل لنا سبحانه وتعالى وبين لنا بالعموم ما احله - [00:45:08](#)

الله سبحانه وتعالى. تبين لنا نحن في الاية الاولى ان الاصل في الاشياء الحج. الاصل في هذه الاشياء الحل. قال الله تعالى حرمت الميتة والدم. الدم هنا اه جاء مطلقا وقيد في آيات القرآن بالمسفوح - [00:45:38](#)

والحكم والسبب واحد. ومتى اتحد الحكم والسبب؟ وحصل اطلاق وتقييد فحل المطلق على المقيد واجب باتفاق العلماء. واجب باتفاق العلماء فهنا دم في تحرير وكالة تحرير سببه الاكل والله الدم المسفوح فلا يراد بالدم ها هنا الا الدم المسفوح. قلنا الدم ليس على اطلاقه - [00:45:58](#)

وانما الدم آ خصص وخصص من النوعين المذكورين وخصص بنوع ثالث اخبرت عنه عائشة رضي الله تعالى عنها وهو اه الدم عروقه الدم الذي يبقى في العروق. لما تذبح الذبيحة ويسيل الدم ويبقى دم في - [00:46:38](#)

هذا مباح ولا غير مباح؟ هذا يحرم الذبيحة؟ لا يحرم الذبيحة. فهذا ايضا يستثنى. فيبقى الحرام في الدم الدم المسفوح اما الدم الذي يبقى في العروق فليس من حرام. فهذا ليس بالحرام وهذا ايضا مخصص بصحيح - [00:46:58](#)

سنة. قال ولحم الخنزير طبعاً لحم الخنزير لحم يشمل اللحم والشحم. اللحم في العربية يشمل لحم الشحم بدا من زعم ان الله حرم لحم الخنزير قال ولحم الخنزير ولم يقل - [00:47:18](#)

بعضهم قال الله يقول لحم الخنزير ولم يقل الله عز وجل والخنزير الحرام من الخنزير انما هو لحمه لحمه ليس بحرام هذا لا يفهم العربية ولحم الخنزير يشمل اللحم والشحم والامام الشاطبي مناقشات مع من يقود هذا - [00:47:38](#)

قول في الموافقات حسنة جدير بالنظر فيها من باب التوصيل لا من باب الحكم واللي الحكم متفق عليه عند الفقهاء بان الخنزير طعم لحمه وحرام شحمه بل جلوا ما في الخنزير انما هو رقائق لحم بصيرة وجله شحم في - [00:47:58](#)

ما يخبر من يعني رأى لحمه. قال وما اهل لغير الله به وما اهل لغير الله به. ما معنى الاهلال رفع الصوت. والفقهاء يذكرون هلال الصبي. متى يورثون الصبي؟ اذا - [00:48:18](#)

ولد بيتا قالوا الى اهل او لم يهل. اذا سمعنا صوته ورثناه واذا لم نسمع صوته لا نورثه قالوا هلال الصبي الاهلال بالحج ما معنى هل بالحج اعيش اي رفع صوته. وما اهل لغير الله به؟ وما المراد ها هنا؟ المراد - [00:48:38](#)

بغير الله مثلا الاصل انما اذا رفع صوته بانه يذبح للصنم وسمعناه فذبيحته محرمة او يذبح للنار اذا كان مجوسيا فذبيحته محرمة. بل اذا سمعنا الكتابية يذبح لعيسى وسمعنا صوته يقول هذا الذبح لعيسى فذبيحته على الراجح محرمة. يتنازعها عموما في هذه المسألة يتنازعها عموم - [00:49:08](#)

والاصل في المطعومات الحل. لكن الاحتياط في الذبح. الذبح ليس الاصل فيه الحل. فرق ولا بين في شرح للقواعد. الذبح الاصل
الاصل فيه ان نتحقق. اه حل الله لنا طعام اهل الكتاب - [00:49:38](#)

لم نسمعهم نأكل ذبيحتهم ونحن نسمي الله. كما اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم. لكن لو سمعناهم يذكرون غير الله فهذا ايش ولذا
تأمل معي الآية الله يقول وما اهل لغير الله به. هذا العموم بغير الله اي شيء بغير - [00:49:58](#)

اي اه رفع صوت في ان يكون هذا الذبح تعظيم. كان سببه هذا الذبح تعظيما لغير الله عز وجل فهذا حرام. ثم قال الله تعالى
والمنخنة. المنخنة هي التي تموت بالخنق. والخنق هو حبس - [00:50:18](#)

النفس سواء كان هذا الحبس اه جراء صنيعها كأن تدخل رأسها او ان التف عليها فتموت او ان يقتلها الرجل عبدا. كما كان اهل
الجاهلية يصنعون. كانوا يخنقون ذبيحة ثم بعد خنقها يأكلونها. فالمنخل في هذه الصورة وفي هذه الصورة فهي محرمة -
[00:50:38](#)

على المسلمين. قال الله تعالى والموقودة. الموقودة هي التي تضرب على رأسها في حجر او عصا حتى تموت من غير تزكية. فهذه
فهذه موقودة موقودة وهذه لا تؤكل هذه الموقودة لا تؤكل والنبي صلى الله عليه وسلم استخدم نص القرآن. النبي صلى الله عليه
وسلم في كثير من احاديثه - [00:51:08](#)

صلة بالقرآن والامام الشاطبي يقرر ان العالم الرباني ان قرر حكما فينبغي ان يذكر اصله هنا القرآن ثم يبدأ بالتسريع من السنة. وليس
من شأن العلماء الراسخين في العلم. قطع الاحكام عن القرآن - [00:51:38](#)

علماء الراسخون يذكرون اصل الاحكام التي في القرآن ثم يوالونها مع السنة النبوية. هذا الاصل واليوم كثير من طلبة العلم قصرُوا
مع القرآن والاقبال على القرآن. وتفسير القرآن واستنباط الاحكام للقرآن. ونرجو الله تعالى ان نكون - [00:51:58](#)

في هذه الدروس تكون مفتاحا لآخواننا بان يدمنوا النظر وان يتعلقوا القرآن وان تكون هنالك تطبيقات العملية لما يتعلموه من علوم
القرآن ومن علم الاصول ولا سيما في علم الدلالات ان يكون القرآن - [00:52:18](#)

يعني معينا ثريا لهم. وان يتعلقوا فيه وان ينشروا في دروسهم. اذ قرروا حكما ان يربطوه بالقرآن ثم يفرعون ذلك في السنة. قال
والموقودة. طب الموقودة الان الصيد. الصيد متى يحل ومتى يحرم؟ كلام عن الصيد طويل وكثير. ولكن ثبت في الصحيحين عن ابي
ثعلبة الكشري رضي الله تعالى عنه - [00:52:38](#)

انه قال قلت يا رسول الله اني ارمي بالعراض فاصيب اني ارمي بالعراض الصيد فاصيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رميت آ
قال اني قال اني قال يا رسول الله اني رميت بالمعراج الصيد فاصبت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت بالمعراج -
[00:53:08](#)

فكله. وان اصاب بعرضه فانما هو وقيز. فلا تأكله يعني المعراج له جانب حاد يخرق وله ثقل. فالنبي يقول اذا قتل فبحده لا انشقاله
فكلوا. وان قتل بثقله فانما هو وقيل - [00:53:38](#)

كما كانت تسطع العرب لما كانت تريد ان تأكل الحيوان تضرب الحيوان على رأسه بعصا او بحجر سيهلك حتى يموت ثم يأكلونه. وهنا
يعني العلماء بحثوا موضوع الصيد بالبندق. والناظر في الصيد بالبندق - [00:54:08](#)

والبندق عرفت في القرن العاشر فما بعد. فالفقهاء اللي تعرضوا للصيد بالبندق ما قبل العاشر يحرمون الصيد بالبندق. وما عرف وما
ذكروا وما آآ تكلموا عن الصيد من بندق ما بعد ذلك يحللون. وآآ التحقيق انه - [00:54:28](#)

ان الخلاف بينهم خلاف تنوع وليس اختلاف قضايا اختلاف زمان واوان وليس اختلاف يعني دين وبرهان لما كانت البندق تقتل بثقلها
قرر العلماء حرمة ولما اصبحت البندق المراد بها الرصاصة والتي تقتل بخرقها - [00:54:48](#)

ولا تقتلوا بثقلها فالعلماء حلوا الصيد بها اذا وقعت التسمية. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رميت بالمعراج فخرط فكله خرط
دخل وخرج او قتل بحده. فكله قال وان اصاب بعرضه بثقله - [00:55:18](#)

قتل الصيد بثقله قال فلا تأكله. فالنوع الثاني لابد من من وحتى يحن لابد ان تدرك فيه بقية حياة. ولابد ان تزكيه فان زكيته فتحرك

اكلت وان لم يتحرك لم تأكل - 00:55:38

بعد الذكاة واما النوع الاول فلو مات فسميت الله عز وجل جاز الاكل ووجوب التسمية تأتي في الآية في الآية الثانية هذه الآية ان شاء الله تعالى. قال الله تعالى وما اهلوا لغير الله به والمنخنقة والموقوتة قال - 00:55:58

والمرتدية. والمرتدية هي التي تتردى تسقط. سواء من اعلى الى اسفل. او من الارض تسقط في بئر تابوت فهذه اذا ادركناها بالذكاة اكلنا واذا بندركها لا نزيكها وطريقة تذكية فيها رخصة عند بعض اهل العلم. طريقة التزكية فيها رخصة على خلاف مشهور عند العلماء. قال والنطيحة - 00:56:18

النطيحة هي الشاة مثلا التي تنطح الاخرى فتموت احدى المطروحتين فكانت فالنطيحة تؤكل. النطيحة فعيلة بمعنى مفعولة اي منطوحة فتموت من غير تزكية. فكانت العرب تأكله وكذلك وما اكلت ما افترسه هناك وبلا شك المراد ما اكل منه سبب لانه لو السبع اكله كله - 00:56:48

فكيف يهرب؟ كله مأكولا ما بقي له وجود. فكيف يؤكل؟ فاذا ادركنا فيه الحياة فذكيناه اكلناه. وان لم ندرك منه الحياة ووجدنا بقية مما اكله كالاسد والفعل والحيوانات التي تأكل - 00:57:18

لحوم الحيوانات فهذه وما اكل السبع. فهذا محرم علينا ولا نأكله. والعرب كانت تأكله في الجاهلية العرب كانت تأكله في الجاهلية. وما اكل السبع الا ما ذكيت. الا ما ذكيت اتصال واستثناء - 00:57:38

يعني الا ما ذكيت به يشمل وما اكل السبع ويشمل كل ما ذكر وهذا شف كل ما ذكر لا يشعر كل ما ذكر يشمل الميتة. اذا قالوا الاتصال انه الاستثناء اتصل بالذي قبله. متصل بالذي قبله. متصل بالذي قبله ايش يعني؟ وما اكل السبع. لانه وما هو لغير الله به ما يصلح فيه - 00:57:58

لو ذكي وهن لغير الله به لا يصلح. فلو قلنا للاستثناء منفصل لا يشمل ما قبله وانما يشمل جميع ما مضى فبعض انواع ما مضى في الآية لا يصلح فيه زكاة. لو دفي يبقى حراما. لو ذكي يبقى حراما - 00:58:28

بعض اهل العلم المحققين قالوا الا ما لقيتم فهذا الاستثناء متصل بي وما اكله السبع وليس متصل بغيره من الاصناف المذكورة قبله قال قال الله تعالى وما ذبح على النصب وما ذبح قال الله تعالى وما ذبح على النصب - 00:58:48

داخل في قول الله تعالى سابقا وما اهل لغير الله به داخل في هذا. وخصه الله تعالى بالتأكيد لدفع ما كانوا يظنونونه انه هم يصنعون ذلك من اجل تعظيم البيت وتشريفه. بل بعضهم قال وما ذبح - 00:59:18

على النصر ان على بمعنى للنصوص ليه؟ وتله للجبين. وتله على الجبين. هذا يسمى تقارظ يسمى في العراق قضية تقابز حروف الجر. ان يكون حرف له معنى اخر. يعين على هذا ما هو مذكور في كتب - 00:59:48

التفسير بالمأثور والمذكور في هذا الباب عن ابن جريش قال كانت العرب تذبح بمكة وتضح بالدم البيت ويشرفون اللحم ويضعونه على الحجارة. فلما جاء الاسلام قال المسلمون للنبي صلى الله عليه وسلم نحن احق ان نعظم هذا البيت بهذه الافعال. فانزل الله تعالى - 01:00:18

وما ذبح على الاصول. طبعا هذا معضل الخبر ولم يصح ولم يثبت. لكن يفيد ان العرب في الجاهلية كانوا يصنعون هذا يذبحون ويطخون الدم بالبيت ويفعلون هذا الفعل تعظيما. فالله جل في علاه خصه فبعد ان ذكر - 01:00:48

المحرمات ذكر من بينهما ذبح على النصب. فخصه بالتحريم لدفع ذاك التوهم الذي فيه ان صنيعهم هذا فيه تشريف للبيت وفيه تعظيم للبيت. وهذا ليس بتشريف ولا بتعظيم ايمان عند الله عز وجل. فهذه من سنة ابليس التي القاها لاهل الجاهلية. فحسمها الشرع فخصها الله - 01:01:08

الله تعالى بالذكر من بيت المحرمات دفعا للتوهم الذي كان سائدا في ذاك الزمان قال وان تستقسموا بالازلام. ومعطوف على ما قبله. ما معنى وان تستقسموا؟ وان تستقسموا هذا معطوس على الميتة. وحرمة عليكم الاستقسام بالازلام. الازلام - 01:01:38

الميسر افتتاح ادوات القمار واحدها زلم وهذه كانت العرب عندها ثلاثة انواع من هذه الازلام. من هذه القداح يكتبون على واحدة

افعل وعلى واحدة لا تفعل وعلى الثالثة يتركونها مهملة وليس مكتوبا عليها شيئا. وكانوا - [01:02:08](#)

بهارزق. ويضاربون بها في القمار. فاذا خرجت افعل يعني يسافرون لا قد لا يسافرون للرزق او لما بينهم من الربح والخسارة في القمار. واذا وقعت المهملة اعدوا اعدوا القسمه. فالله جل في علاه ايضا هذه الاية اشارت الى حرمة التأكل - [01:02:38](#)

بالقمار بالاستقسام بالالزام فان كان القمار سائدا عند العرب. والقمار كما تأتينا في بعض الايات للنفس تشوف وتعلق به ولذا الله جل في علاه لما ذكر تحريم الخمار ذكره مع الخمر انما الخمر والميسر - [01:03:08](#)

وسر هذا الذكر ان الخمر الكأس فيه يدعو الى كأس. فيه ادمان والثمار الدست فيه هي الاولى دست. فكلاهما فيه نسال الله العافية وتعليقه بالقمار جدا تركه الا بتوفيق من الله عز وجل كالمتعقلين بالخمر - [01:03:38](#)

ويأتينا بيانه في محله ان شاء الله في دقة بعد هذا البيان قال الله تعالى اليوم يأس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوا اليوم ثم قال اليوم اكملت لكم - [01:04:08](#)

دينكم. آآ المعرف الكرر او غيره المؤرخ اذا كرر هو هو واذا نكر ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا العسر واليسر العسر معرف واليسر منكر فاذا كرر العسر المقرر اذا كرر المعرف هو هو واذا - [01:04:28](#)

المنكر فهو غيره. اذا قالوا لن يغلب لن يغلب عسر يسرين هذا ليس بالحديث. مروي الحديث لكنه ليس بحديث. اليوم يأس الذين كفروا من دينكم فلا كما سيأتينا هي من اخر ما انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه - [01:04:58](#)

وسلم الايات اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن وفي محبة جاءت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. شئت كانها اعتراضية - [01:05:28](#)

بين ذكر المحرمات والمحللات في المطعومات. اليوم اكملت لكم دينكم جعلته كاملا غير محتاج الى اكمال. وفيه اشارة قلت لكم دينكم ان هذا الدين ظاهر الجميع الاديان وان السر غلبة هذا الدين لسائر الاديان انما هي كاملة فيه - [01:05:48](#)

فسائر الوديان تنتشر كالميت. ان حمل اصحابها. اما ديننا فينتشر لانه قوي بذلك. لو ان ما اصاب المسلمين على مر التاريخ ولا سيما التاريخ المعاصر والمكر الذي يمكر لهذا الدين لو لم - [01:06:18](#)

هذا دين من عند الله وان القوة فيه وانه جلاء الفطرة. وانه كامل وقوي بذاته دابا باقي الآيات تفيد اليوم اقبلت لكم دينكم كمال الأحكام التي يحتاجها وشيخ الاسلام ركز كثيرا على ان ان الشرع - [01:06:48](#)

فيه حاجات الخلق على اختلاف الازمان والابصار. اياك ان تظن في اياك ان تظن ان النصوص الشرعية محصورة. وان الوقائع غير محصورة فكيف للمحصور ان يستوعب غير المحصور؟ اياك تضر ذلك. لان - [01:07:18](#)

فرع قواعد مطردة والنص لا يشمل حالة واحدة. والله جل في في اولاه الذي شرع هذا الدين يعلم وعلمه يشمل الماضي والواقع مستقبل فكل ما يقع في المستقبل من احداث له حكم في شرع الله - [01:07:48](#)

ولا توجد نازلة او حادثة ليس فيها حكم لله تعالى البتة. لان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم فدين الله عز وجل كامل. لا نقص فيه. فاذا وجدنا نازلة ولم نجد فيها حكما فانما هو التقصير من العلماء. ولا يرد ذلك الى شرع الله عز وجل - [01:08:18](#)

لاخواني بان النبي صلى الله عليه وسلم طاف حول مكة ورمى الجمرة الكبرى عاقبة ليبين لنا انه لا يلزم بصحة الطواف ان تكون القدمان على ارض المطاف يجوز ان تطوف في الارض على غير المطاف. وهذا اصل لجواز البناء العلوي. ونحن لان من قريب بدأنا - [01:08:48](#)

يعني هذا هذه التوسعات الحديثة آآ مشروعة ومشروعيتها في تكمن في طواف النبي صلى الله عليه بيت الله يعظم. والدابة قد تبول. وقد تروث على في هذا المكان. ومع هالة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:18](#)

الاحكام الشرعية المليئة مليئة بالنصوص الشرعية مليئة بالاحكام. والله عز وجل قال اليوم اكملت لكم دينكم. فكل ما يلزم الناس موجود في دين الله ودين الله يفي في حاجاتهم. اعني دين اعني بدين الله. اعني بدين الله. الكتاب والسنة. بالمفهوم والمعنى - [01:09:38](#)

والقواعد الكلية والمقاصد الشرعية. فهذه كلها تغطي التوازن والحاجات الى يوم الدين. ولا انسى وانا اذكر اليوم اكملت لكم دينكم ما قاله الامام مالك. من زعم ان في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد خان الرسالة. الله يقول اليوم اكملت لكم - [01:10:08](#)

دينكم فمن يقول في الدين بدعة حسنة يقول الله انزلها والدين كامل والنبي كتمها. والنبي صلى الله عليه وسلم كتبها وهذا امر مردود ولذا قال ابن عمر كبعد الدارم كل بدعة - [01:10:38](#)

الضلال وان رآها الناس حسنة. قال تأمل معي الايات اقف عند هذه الاية قليل ونقطكم راحة لكن نكمل فقط هذه الاية. تأمل معي اكملت لكم دينكم الدين تاب كامل. الدين فيه غلبتكم. انا انزلنا كتابا - [01:10:58](#)

فيه ذكركم. افلا تعقلون؟ ذكرنا في كتاب ربنا. تأمل معي لو قال اكملت دينكم الكلام استقام. المعنى المجمل استقام. لكن الله قال اكملت لكم اقبلت لكم ليبين لنا ان هذا الدين انما هو من مصلحتنا - [01:11:28](#)

مصالحننا في الدنيا قبل الآخرة في ديننا. طيب تأمل معي قال دينكم. ولم يقل اكملتكم لكم ديني. الدين لله. والله اضاف الدين اليها. وقال لكم فهذا اشارة الى ان سعادتنا ومصلحتنا انما هو في امتثال امر ربنا اكبر نعمة لله على الخلق انه هو الذي - [01:11:58](#)

هو الذي تولى الحلال والحرام وبين الحلال والحرام. وجاءت هذا في بيان وهدم مجموعة كانت عند العرب. ثم مجموعة امور حلال في المطعم النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي بعد نزول هذه الاية الا آاحدا والثمانين يوما وهذه الايات نزلت في عرفة في اليوم - [01:12:28](#)

التاسع من ذي الحجة في السنة العاشرة للهجرة. فقد اخرج الشيخان الطارق ابن شهاب قال قل قالت اليهود لعمر انكم تقرأون اية لو نزلت علينا معشر اليهود اتخذنا ذلك اليوم عيداً - [01:12:58](#)

فقال عمر واي اية؟ قالوا اليوم اخوتكم لكم دينكم. قال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والساعة التي نزلت فيها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:13:18](#)

عشية عرفة في يوم الجمعة. هذه الاية من اواخر ما نزل من القرآن نزل بعدها قليل. اية رسالة نزلت بعدها. قال واتممت عليكم نعمتي منتي. وكان النبي ما حج. الا في - [01:13:38](#)

بدأت تم الدين بعد ان اكمل الله دينه وتمت النعمة. ومنع الكفار من الطواف بالبيت وكانوا يطوفون عراة. ورضيت لكم الاسلام ديناً. فدين الله عز وجل اشتمل وما نزل بعدها الا احكام يسيرة فمن اضطر في مخبضة غير متجانف لاثم - [01:13:58](#)

فان الله غفور رحيم. هذا متصل بذكر المحرمات. فكأن الجملة جاءت اعتراضية. فمن اضطر يعني ما دعت الضرورة في مخبضة والمخبضة من الخمس والخمس وظهور البطن ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما رزقت الطير تغدو - [01:14:28](#)

خاصة مدبرة البطون وتعود بطانا. تعود بطانها مليئة والعرب تستخدم الجوع. المخبضة بمعنى الجوع. قال فمن اضطر في مخمصة اي في مجاعة. من اضطر الى اكل ميتة ترى متجانف باثم غير مائل لحرام من المذكورات غير مائل لاكل الميتة وما شابه - [01:14:58](#)

قال الله عز وجل فان الله غفور رحيم. وحسن ان يذكر ان الله غفور رحيم. لان المضطر في المخمصة للاكل لا يحسن التقدير. فلو انه اكل وزاد عن الحاجة وهو لا يريد هذه الزيادة فهو في دائرة العرض. فان الله عز وجل - [01:15:28](#)

غفور رحيم شريطة الا يكون باغا ولا عاد. لا يتقصد ان يبغي على احكام الله. ولا ان يعتدي فيأكل او بيحمل يأكل اكلا زائدا. فلو اختل تقديره فادخل جوفه مقدارا زائدا وهو لا يريد - [01:15:48](#)

ان الله عز وجل غفور رحيم. نقف هنا ثم نعود ان شاء الله لنكمل هذه الايات. والتي بعدها بعد قليل - [01:16:08](#)